ثمن العدد ٥ غروش

الأحرار المصوّرة

اسبوعية ، ادبية ، انتقادية ، فكاهية ، روائية

الاثنين ٣ ايار

العدد ١٧ السنة الاولى



الداماد — (من بيانه الى الشعب السوري) — فلئن توليت اليوم مهمة الحكومة الموقتة فلكي اساعد سوريا على تحقيق امانيها وتخفيف آلامها

الشريف عبد المجيد — (للشيخ تاج) — كيف تركتم الرئاسة تفلت من ايدكم ياشيخ؟

الشيخ تاج — سيدي . الحق عليك انت . لا عرفت تاخذها ولا خليتني آخذها . انبسط هلق .

جرّة موس...

البنك السوري هو بنك البنوك ، وبنك الاصدار ، وبنك الورق ، وبنك رهن بضائع ، ويكاد يكون بنك «جوار» .

والبنك السوري فوق كل ذلك هو صاحب الورقة السورية المباركة التي اصبحت .كالمنشار تأكل من جيوبنا صعوداً ونزولاً

فهل تدري ايها القارئ ان هذا البنك صاحب الورقة السورية لا يدفع مرتبات مستخدميه الا بالورقة المصرية ؟

انه ينكب البلاد والجيوب بورقته ، ثم هو لا يثق بها ، ويأبى ان يجعلها ماهية لمستخدميه

فهل سمع احد بمثل هذه المفارقات العجيبة ؟

يا بنك افندي . افترض ان البلاد كلها مستخدمة عند سعادتك . فعاملها بالورقة المصرية ، او با لعملة الذهبية ، كما تعامل مستخدميك فتكسب الاجر والثواب ، وتنقذ ثروة البلاد من الخراب

اما اذا ظل الحال على هذا المنوال ، فان ورقتك تصبح كالموس — وقد اصبحت — تحلق للبلاد والعباد . . على الناشف . . «حلاق»



١ — أيهجرها ام يغفر لها ؟...

وضعت جريدة « البيان » البيروتية اقتراحاً شغل عقول الانسات والسيدات والشبان وبعض الشيوخ ...

اما انه شغل عقول البنات والشبان فلعلاقته بالبنت والشاب والحبيب وحبيبته والخطيب وشريكة حياته في مستقبل الحين

واما انه اهتم به الشيوخ والسيدات فللذكرى التي هاجها في افئدتهم يوم كانوا يتكلمون بالنظرات والابتسامات والتنهدات وذلك قبل ان يغوصوا في القبلات والدغدغات واللذات وقبل ان يدركوا ساحل هذه الحياة

وقد يكون الشيخ او السيدة اظهرا اهتماماً بالاقتراح لا لنفسهما وهما قد اكلا نصيبهما من تفاحة حواء واصبحا عاجزين عن المزيد ، بل لاولادهما والعصر عصر فساد يثير الظنون والشبهات

والاقتراح هو ان خطيباً يحب خطيبته حباً جما وهي تؤكد له ايضاً انها تحبه واتفق ان اخبرته يوماً عن حفلة ستحضرها مع صديقة لها فأبى عليها الخطيب الحضور فأجابته بعد ممانعة قليلة الى ما طلب ، ولكن ما بدأت الحفلة حتى كانت الخطيبة هناك حيث ابصرها الخطيب الذي شاء ان يتأكد صحة وعدها فخاب فأله

وهنا تقول الجريدة ماذا على الخطيب ان يفعل ، أيهجر الفتاة ام يغفر لها ؟ ...

لقد سمعت الكثيرين يترددون في الجواب . فمنهم من يقول بالهجر ومنهم من يكتفي بالتوبيخ مع قرص الاذن للخطيبة تأديباً لها وقصاصاً

اما انا فلو سئلت رأيي لاجبت : ان على الخطيب ان يهجرها الان الفتاة لو تحبه لما اخلفت بالوعد

وان لم يستطع عليه ان يرقبها فان بدرت منها هفوة ثانية اشبه بتلك الهفوة فما عليه الا ان يهملها اهمالاً ولو كان على ثقة بانها ستنيله سعادة الدارين

هذا رأيي . وخوفاً من ان تغضب عليّ الفتاة اقترح على خطيبها — اذا رام هجرها — ان يشرفني بمعرفتها وستجد عندي — وانا الكفيل خير « اعتذار » وأنجع دواء ! ...

٢ — سبحان من يغير ولا يتغير

لو قال لك انسان منذ عشر سنوات ان الاتراك سيلبسون البرنيطة ، وان « الهوانم » ستحضرن المراقص والسهرات عاريات الزنود — لو قال قال لك انسان هذا القول لنظرت في وجهه تلتمس بين اساريره مظاهر الجنون ...

ولكن العصر الذي نعيشه هو عصر السرعة . والتطور سريع جداً ، على ما يظهر ، في غير هذه البلاد . وقد تطور الاتراك في العادات والملابس تطوراً سريعاً جداً ، وارادوا ان يكونوا اوروبيين بمعنى الكلمة ، فكانت البرنيطة ، وكان السفور ، وكان وسيكون ...

حدا بي الى هذه الملاحظات ما قرأته في « الاحرار المصورة » عن الليلة الساهرة التي اقامها سعادة عبد الغني سني بك قنصل تركيا العام ببيروت . فقد كانت سيدة المنزل تستقبل الزائرين مع كريمتها وتتحدثان اليهم كأنما هما ليستا ممن كن منذ سنوات محجوبات حتى عن الشمس والنور ومع ذلك فقد كانتا في « محيطهما » — كما يقول الافرنج — ولم يظهر عليهما شيءٌ من آثار الانتقال الفجائي من طور الحجاب الى طور السفور وهذا يؤيد قولي ان التطور في عصر السرعة ، يحدث بسرعة ولكن في غير هذه البلاد

والظريف ان فريقاً من ابناء البلاد العربية يريد تقليد الاتراك في لبس البرنيطة ، جرياً مع التطور . ولكن فاتهم ان التطور لا يتناول غطاء الرأس ، بل يجب ان يمتد الى الرأس نفسه . اذ ما الفائدة من استبدال الطربوش ، اذا ظلَّ ما تحت الطربوش عتيقاً في افكاره ؟..

اذا اردنا التطور كالاتراك فلنحدث التطور في العقلية في الاول ، ثم « نتطور » في الملابس . اما اذا اندفعنا الى الظواهر فقط ، صح فينا قول المثل : تيتي تيتي ، مثل ما رحتِ ما جيتِ ...

* * *

انتحرن لازالة النحس

قرأتُ في اخبار اليابان ان ثلاثمئة فتاة انتحرن مرة واحدة ، لانهن ولدن في السنة المشؤومة ، سنة ١٩٠٥ فلا تريد الفتيات ان تكون شؤماً على ازواجهن .

وقد دهشت لمطالعة هذا الخبر ، لاني اعرف ان الفتيات تنتظرن العريس ، كما ينتظر الساري نور القمر . ولا يهمهن ان حملن اليه الشؤم والنحس ام لم يحملن ، بل يهمهن ان يوجدن لهن بيتاً وزوجاً وتوابعهما .. فلماذا انتحرت الفتيات الثلاثمئة في اليابان اذاً ؟

تقول الاخبار الواردة من اليابان ان سنة ١٩٠٥ هي سنة شؤم ولذلك جرى الانتحار . ولكن لماذا لم ينتحرن قبل اليوم ، مع انهن يعلمن من تذاكر النفوس انهن ولدن في السنة المذكورة ؟

ذلك على ما اعتقد لانهن بلغن الواحدة والعشرين ولم يتزوجن لا لانهن ولدن في سنة ١٩٠٥ . والفتاة متى بلغت الواحدة والعشرين دخلت في دور « العوانس » — في اليابان فقط على ما يظهر ..

فانا كبائع دبابيس اعرف كثيرات من العوانس ، على الطريقة اليابانية ، فماذا تراهن فاعلات ؟

انا واثق انهن « سيتمتعن » بالحياة على هواهن ، وبعد حماري ما ينبت حشيش

« بائع دبابيس »

يستحيل

يستحيل ان تخلو وظيفة في هذه البلاد الا وجدت عشاقاً كثيرين

وان تطلب نمرة بالتلفون دون ان تنتظر ساعة ...

وان تذهب مقالة سياسية الى المراقبة الا عادت تحمل اثراً يبيض الصفحة ...

وان تجد انساناً راضياً عن الورقة السورية



حسن النية والحكومة السورية

اصدر المفوض السامي قراراً بتعيين صاحب السمو الداماد احمد نامي بك رئيساً للحكومة السورية الموقتة ، وترك له الحرية في اختيار معاونيه . فاستأنفت الحكومة الوطنية سيرها في دمشق ، واصبحت على ابواب المرحلة الاخيرة من مراحل الحياة الاوتوقراطية ، لانها ستدخل في القريب العاجل في العهد الدستوري ، كما نص القرار الرسمي الذي نحن في صدده

اننا نهنئ سمو الداماد بهذه الثقة التي أعرب له عنها فخامة المفوض السامي ، ونتمنى ان ينال مثل هذه الثقة ، بل اكثر منها ، لدى الامة التي سيتولى مقدراتها ، فتقره على ولاية الحكم التي رفعهُ اليها المسيو دو جوفنل ، ويصبح سموه الحاكم الدستوري ، المستمد سلطته من الامة صاحبة السيادة القومية الممثلة في برلمانها العتيد

افتتح سمو الداماد عهد حكومته بمنشور اذاعه على الشعب (ونشرناه في ملحق خاص بعد ظهر الاربعا) وعد فيه الامة السورية ثلاثة وعود تعتبر جزءًا من امانيها القومية . وقد اجاب المفوض السامي على هذا المنشور في بيان مستفيض لا شك ان قراءنا قد اطلعوا عليه في الصحف اليومية

نظرات في بيان الرئيس

قال سمو الرئيس . « ان النجاح الذي ندركه يجب ان لا يكون ضد الدولة المنتدبة بل بمساعدتها » . وهذه من البديهيات التي لا يوجد من يخالف سموه فيها . فان قوة فرنسا ليست في جيشها فحسب ، بل بما عندها من حضارة وعلوم نودّ ان نستعين بها على الوصول الى ما نطمح اليه من حرية واستقلال . وهذا ما حملنا على الاعتماد على احرار فرنسا الذين يعرفون حقوق الشعوب

وقال سموه ايضاً : « اننا لا نوجد الوحدة السورية بمخاصمة اخواننا الذين ولدوا تحت سماء الوطن بل باستمالتهم الينا » . ولا نعتقد ان عاقلاً في سوريا يعتقد بان العنف يجدي في تحقيق الوحدة . فان انصار الانفصال لا ينكرون فوائد الاتحاد ولكنهم يريدون ان يصلوا اليه عن طريق الاقناع والتفاهم لا عن طريق التقتيل والارهاب ولقد أحسن الداماد التعبير عندما قال : « لقد كلفت الثورة آلافاً من الارواح البشرية وهدمت مدناً برمتها ، وقضت على المحصول الزراعي قبل ان يقطف عن الاشجار وقبل ان يحصد من الحقول . وزادت في عمق الهوة التي تفصلنا عن الاسكندرونه والعلويين ولبنان » . نعم ان بعض حوادث الثورة خصوصاً في لبنان الجنوبي ، قد زادت في عمق الهاوية بين لبنان وسوريا . ولكن ايام السلام كفيلة بأن تزيل هذه الهاوية ، متى حسنت النيات وتضافرت العزائم الاستقلالية وسواها على ازالة اسباب النفور . ولا شك ان سوريا في عهد حريتها وحكمها الدستوري المقبل ، ستمد الى لبنان الدستوري يداً تدفعها جامعة السيادة القومية والمصلحة المشتركة الى محو سيئات الماضي ، وازالة المخاوف والنعرات من سابقة ولاحقة . عندئذٍ يسهل جداً ان يتفاهم البلدان تفاهماً خالصاً ، ولا تعود دمشق وحلب ترَيان حياتها متوقفة على منفذ الى البحر ، لان الاتحاد الصحيح والتفاهم الحقيقي — متى توفرا — يجعلان لبنان وسوريا جزءين يتمم احدهما الآخر ، خصوصاً والمفوضية العليا هي . واسطة العقد ، والمشرفة على مقدرات البلدين

الانتداب والمعاهدة مع سوريا

واستطرد الرئيس بيانه فقال : « ومن جهة أخرى ستفاوض الدولة المنتدبة لتعطي الانتداب شكل معاهدة تسترشد بروح المعاهدة المعقودة بين « انكلترا والعراق » . وهذه النقطة في البيان هي اهم ما فيه

فكان الاحرار الوطنيون لا يقرونهم على هذا الفهم فيسوء التفاهم بين الفريقين وتأخذ المشادة مجراها

. فوضع معاهدة بين سوريا وفرنسا — ونرجو ان يكون للبنان كذلك — يضع حداً لهذه المشادة المستمرة ، الناتجة عن الابهام والارتباك

نعم ان البيان يعد بالوصول الى هذه النتيجة عن طريق المفاوضات ولكن المفوض السامي وعد في جوابه بقبول هذا المبدأ .

ولا مشاحة في ان عقد المعاهدة يوجد لسوريا شخصية معنوية دولية ، اذ يجعلها طرفاً في عقد دولي ، وهذه مزية كبرى تؤيد حقها كشعب مستقل . ولكن مع هذه المزية توجد في مقابلتها واجبات لا مفرّ منها . واني اقول بكل أسف ان اكثريتنا قد تعودت ان تطالب بما تعتقد انهُ لها ، دون ان تقوم بما يجب عليها . فلو نصت المعاهدة غداً على ان يكون في البلاد جيش اهلي — ولو من نوع الميليسيا — لقامت قيامة المتعنتين الذين يريدون ان يطبخ لهم سواهم ليأكلوا . وعلى كل فاننا لبنود هذه المعاهدة لمنتظرون

الدستور

... «واخيراً سنشرع بوضع دستور عن طريق الاقتراع يعترف لكل السوريين بحقوقهم في ممارسة الحرية والاستقلال» . بهذه الجملة الخطيرة بشر الداماد السوريين بقرب وضع الدستور . ولا شك في ان هذه البشرى ستحقق آمالاً كثيرة ما برحت البلاد ترقبها منذ اعلن الجنرال ويغان في ٥ تشرين اول سنة ١٩٢٣ « زوال الحواجز السياسية التي أخرت تنفيذ الانتداب حتى ذلك العهد » . ومنذ اكتوبر سنة ١٩٢٣ حتى الان والبلاد ترقب دستورها ، لكي تمارس حقها في الحرية وفي الحياة النيابية — ذلك الحق الذي كان لها بموجب العهود ولكنها لم تكن تستطيع ممارسته

وسيكون حظ سوريا من وضع الدستور أوفر من حظ لبنان . لان السوريين سينتخبون جمعية مؤسسة تضع الدستور بينما لبنان لم يعط هذا الحق بل شاء المفوض السامي ان يخول مجلسه النيابي حق وضع دستوره

هذه نظرات سريعة مررنا بها على البيان وربما عدنا الى درسها بافاضة واسهاب عندما توضع نقط البيان موضع التنفيذ

الحاكمية في لبنان

ننتقل من رئاسة الدولة السورية الى رئاسة الدولة اللبنانية، بمناسبة اشتغال لجنة الدستور بتعيين جنسية الحاكم فقد قامت حول هذا الموضوع ضجة في الاندية لم تصل اليها ايدي الرقيب . اما ما نشرته الصحف من اصداء هذه الضجة فان قلم المراقبة قد مرّ عليه مر الكرام

اننا نطالب حاكماً وطنياً يكون عنوان استقلالنا المعترف لنا به في العهود والمواثيق ، ولئن قام بعض اللبنانيين يطلب ان يكون الحاكم فرنسوياً فانما هو يجني على كرامته القومية ، بحسن نية

يقول انصار الحاكم الاجنبي : أن تعدد طوائفنا يجعل الافضلية للحاكم الاجنبي حتى لا يستبد الماروني او سواه ببقية الطوائف متى تولى رئاسة الدولة . فهذه النظرية مغلوطة من اساسها ، لان صلاحية الحاكم بموجب الدستور لن تجيز له ان يستبد بأي فرد من افراد الرعية . ولئن قاس انصار الحاكم الاجنبي عهد لبنان المقبل بعهده الماضي فانهم على خطأ . لأن المتصرف قبل الحرب ، والحاكم منذ الاحتلال ، كان الملك المطلق يفعل ما يريد ، ولم يكن مسؤولاً عن عمله الا امام الباب العالي قبل الحرب ، وامام المفوضية العليا بعد الحرب . اما في العهد الدستوري فالمسؤولية تقع على النظار ، ولن يستطيع الحاكم ان يكون ملكاً مطلقاً لان الرقابة البرلمانية الفعلية ، الخارجة عن حدود التمني ، تازمه بأن لا يخرج على الصلاحية التي حددها الدستور .

هذا لو سلمنا بأن الحاكم الوطني يستبد بالطوائف التي لا ينتمي اليها ، وسلمنا بأن الحاكم الفرنسوي لا يعرف الى الاستبداد سبيلاً ، كأنما هم من طينة غير طينتنا ، او كأن البلاد عدمت رجالاً يعرفون فن الحكم ويمارسونه بكفاءة واقتدار

ومما يؤسف له ان المناورات حول الحاكمية خرجت عن هدفها العمومي . فان الذين « يمشطون ذقونهم » لها من كل الطوائف لايدل موقفهم على تجردهم القومي فهم يطلبونها لهم فان رأوا ان نجاحهم غير مضمون اخذوا يقولون بأن يكون الحاكم فرنسوياً . اي ان الوطن محصور في اشخاصهم الكريمة فاما ان يكون احدهم رئيس الدولة واما ان يسد — بمناورته — الطريق على سواه من الوطنيين . وهذا الموقف جناية على الوطن وعلى الوطنية لا تغتفر

انا لو خيروني بين عدة اشخاص من الوطنيين لفاضلت بينهم بحسب ما اعتقده من كفاءاتهم ، كما يفعلون في بلاد الناس . ولكن لو خيروني بين وطني واجنبي لفضلت الوطني مهما كانت كفاءته ، لا عن تعصب ضد الاجانب ، بل احتراماً لمبدأ وطني ومحافظة على كرامتي القومية

هذا ما اجاهر به خصوصاً وان الحاكم لايستطيع ان يستبد بعد وضع الدستور ، لان الدستور يجعل له حدوداً لن يستطيع ان يتعداها ، اذا أحسنت البلاد انتقاء نواب يعرفون كيف يحافظون على الدستور .

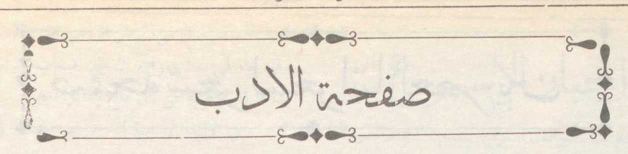
سفر المسيو سيفادون

تنتهي اليوم مهمة المسيو سيفادون مدير البوليس — سابقاً — وسيغادرنا بعد بضعة ايام قاصداً الى فرنسا . فنتمنى له سفرا سعيداً واقامة طيبة . ولئن كنا قد حملنا على المسيو سيفادون فيما مضى ، فانما حملتنا لم تكن موجهة الى شخصه بل الى ادارته في دائرة البوليس فان ادارته قد اسفرت عن الفشل .

كان المسيو سيفادون رئيساً لدوائر البوليس ، فألغت الحكومة وظيفته وعينت لهذه الدوائر مستشاراً فرنسوياً

ليست العبرة في اسماء الوظائف بل في الصلاحيات المعطاة للذين يتولونها . وقد دلت التجارب الماضية على فساد نظام البوليس ،

ان علاقة البوليس بالاهلين توجب على رئيس دوائر البوليس ان يكون عارفاً بالبلاد وبأهلها ، مطلعاً على كثير من الامور التي تسهل عليه تأدية مهمته والمحافظة على الامن . ولا نعتقد ان المسيو مارتو ، يستطيع ان يعلم من هذه الامور ما يمكن لابن البلد ان يعرفه . فمن مصلحة المدينة ومن مصلحة الأمن العام ان يكون على رأس دوائر البوليس وطني تكون له صلاحية تتفق مع المسؤولية التي يتحملها ويكون الى جانبه مستشار يستعين به في المسائل الفنية «ابو غسان»



شياطين الشعراء

— ٥ —

ابو عامر بن شهيد من عيون ادباء الاندلس وشعرائها عاش في القرنين الرابع والخامس للهجرة . له رسالة اسمها « التوابع والزوابع » كثيرة الشبه برسالة « الغفران » للمعري ، يقول في أولها ان شيطانه زهير بن نمير زاره يوماً فتذاكر معه اخبار الخطباء والشعراء ، ومن كان يألفهم من التوابع والزوابع [1] وأظهر رغبة في لقائهم والتحدث اليهم . فأركبه الجني متن جواد ادهم « سار بنا — كما يقول — كالطير يجتاب الجو فالجو ، ويقطع الدو فالدو ، حتى لمحت ارضاً لا كأرضنا ، وشارفت جواً لا كجونا . . فقال لي زهير : حللت ارض الجن ، ابا عامر ! »

وهناك في ارض الجن ، لم يجتمع الأديب الأندلسي بخطباء العرب وشعرائهم (وفي هـذا احد الفروق بين رسالته ورسالة ابي العلاء) بل باصحابهم الذين كانوا يلقون رائع الشعر وبديع القول على لسانهم ، من شيطان امرئ القيس الى شيطان ابي نواس ، كأن هؤلاء الشعراء ليسوا شيئاً مذكوراً ، لكنهم ظلال اولئك التوابع والزوابع في عالم الغيب — ظلال تلقى على عالمنا هذا : الشاعر هو ظل شيطانه على الارض .

لم نذكر ابن شهيد لنأتي على ذكر رسالته الممتعة عن شياطين الشعراء ثم نقف عند حد التنويه باسلوبه الطريف . كلا ، فأن له فيما عدا ذلك رأياً في الأدب قيماً ذا صلة بما نحن في صدده . يقول من كلام له على الطبع والشعراء المطبوعين : « ومقدار طبع الانسان انما يكون على مقدار تركيب نفسه مع جسمه [2] فمن كانت نفسه من اصل تركيبه مستولية على جسمه كان مطبوعاً روحانياً يطلع صور الكلام والمعاني في أجمل هيآتها . . ومن كان جسمه مستولياً على نفسه من اصل تركيبه والغالب عليه جسمه ، كان ما يطلع في تلك الصور ناقصاً عن الدرجة الأولى في التمام والكمال وحسن الرونق . فمن كانت نفسه المستولية على جسمه فقد تأتي منه في حسن النظام صور رائعة من الكلام تملأ القلوب وتشغف النفوس . فاذا فتشت لحسنها اصلاً لم تجده ، ولجمال تركيبها وجهاً لم تعرفه ، وهـذا هو الغريب : أن يتركب الحسن من غير الحسن ، كقول امرئ القيس :

تنورتها من اذرعات ، واهلها
بيثرب ، أدنى دارها نظر عال !

« فهذه الديباجة اذا تطلبت لها اصلاً من غريب معنى لم تجده . ولكن لها من التعلق بالنفس والاستيلاء على القلب ما ترى . »

ويقول الدكتور احمد ضيف في كتابه « بلاغة العرب في الاندلس » : « وهو — اي ابن شهيد — يميل الى ان الافتنان في الكلام او البراعة في النظم والنثر او ما يسمونه بالبلاغة ، نوع من الالهام او شيء من الغيبيات او سر من اسرار النفوس . . »

سر من اسرار النفوس ! فما هو هذا السر الذي سماه الأولون : الشيطان و « الموز Muse » والاله ؟ او ما هي حقيقة الوحي والالهام في الابداع الفني والشعري ، والجواب على المسألتين واحد ؟

يقول الكاتب الفرنسي بول بورجه : « ان النفس الانسانية بالكالأرخبيل الذي تبرز جزره على سطح البحر ، وما الجزر الا ذروات بادية للعيان من آساس غير ظاهرة بل من جبال تغمرها الامواج . فكذلك تقوم افكارنا وعواطفنا وارادتنا على بناء سيكولوجي عظيم خفيت آساسه عنا وعن سوانا » وهذا البناء الخفي او الباطن هو ما يسمى في السيكولوجيا الحديثة باللاوجداني Inconscient ومن اعماقه يصعد الوحي الفني والالهام الشعري اللذان لا يهبطان ، كما ترى وكما هو الشائع ، من عليين والاعتقاد بأن للشاعر شيطاناً يلقي الشعر على لسانه او « موزاً » من بنات الآلهة توحيه اليه ، اقرب الى هذا الرأي العلمي لان الشياطين ، كما هو معروف ، هي من العوالم « السفلية » .

فكل فاعلية فنية اوشعرية عظيمة — في الفنانين والشعراء العبقريين على الاخص — لها جذور تستشري فيما وراء الادراك اي في المنطقة اللاوجدانية من النفس الانسانية . ومن هذا اللاوجداني مادة الابداع في الفن والشعر ، وفيه تأويل ما كان القدماء لا يعرفون تأويله من حالات الوجد والكشف ، والوحي والالهام ، فيرمزون عنه بالموز والاله والشيطان . ولذلك كان كثير من الفنانين يتوسلون ، لايجاد تلك الحالات في انفسهم ، بضروب من المهيجات : كقهوة فلتير وبلزاك ، وكحول بو وهوفمان وموسه ، وكوكايين موبسان ، وغيرهم ، وهي مهيجات لما في اعماق اللاوجداني من العناصر الكامنة التي تثور حينئذ وتطفو على سطح الوجدان ، فتتألف منها آيات الفن والشعر — كما تبدو احياناً في عرض البحر ، بين بكرة وضحاها ، جزيرات لم يرها الرحالون من قبل ، ولكنها برزت فجأة بفعل النشاط الخفي العظيم في بطن الارض ، فهم ينظرون اليها مشدوهين ولا يكادون يصدقون .

وليس يعني هذا ان العبقرية ، لاستمدادها من اللاوجداني وهي المنطقة التي لا سلطان للادراك عليها ، تكون فوضى بلا نظام . اجل ، انها تصعد من تلك الاعماق البعيدة خليطاً من شتى العناصر ، الا أنها لا تلبث ان تدخلها الى الوجداني وهي المنطقة التي يسيطر العقل عليها ، وفيها تعمل بعناء او من غير عناء ، بجهد او بلا جهد ، على تحقيق اجمل نظام وحدة في اكثر العناصر اختلافاً ، وهذه هي معجزة العبقري .

عمر فاخوري

---

(١) تقدم ان العرب كانوا يسمون شيطان الشاعر : الرئي والتابع . فكذلك الزوبعة هو الشيطان او رئيس الجن .

(٢) ألم نقل اكثر من مرة ان المسألة مسألة مزاج

صفحة شعر لشعرائنا العصريين

المسلول

اقامت جمعية مقاومة السل حفلة زاهرة يوم الخميس ٢٢ نيسان خطب فيها رئيسها حبيب بك طراد والسيدتان سلمى صائغ وماري عون فاجادتا كل الاجادة وانشد الاستاذ الياس جنا قصيدة مستفيضة وانشد الشيخ يوسف زخريا حاكم صلح بيروت هذه القصيدة العصماء. قال :

رقّ حتى حسبت ان خيالا … لاح لو لم اكن سمعت سعالا
حطباً بات غصنه ووقوداً … ونضير الشباب امسى هزالا
فهو يمشي والموت يمشي وراه … كيف ما سار يمنة وشمالا
بين دائين داء صدر عضال … وبلاء في الجيب كان عضالا
قام هذا المسكين يحمل ما لو … حملته الجبال دك الجبالا
ملك اليأس قلبه فتمنى … لو اتى الموت وانقضى الامر حالا
هام في الارض لا يعي اي شيء … وهو يبكي الربوع والاطلالا
وتمشى يروّع الحي ليلاً … جولة الطيف في المقابر جالا
الف ذكرى والف عهد جميل … كان فيها له فؤاد وزالا
اي بيت رآه ظنّ خراباً … اي مجد رآه ظن زوالا
اي حي رآه ظن شقياً … اي جسم رآه ظن خيالا
لا يرى الناس غير ما هم عليه … كم مريض يرى الشباب اكتهالا
رب ان الفقير عبدك ايضاً … فلماذا شقاه كان حلالا
ولماذا بلوته ببلاء … كان منه الشفاء امراً محالا
فاشفني قال او فخذ رب نفسي … لا تؤخر فما اطيق المطالا
ترسل الموت الف اهلاً وسهلاً … ليس في الموت ما يخيف الرجالا
ان ليلاً اضعت فيه رجائي … لن ارى في صباحه الامالا
هكذا مرّ ليله وتولى … وبدا الفجر والصباح تلالا
فرأيت الطبيب يبذل جهداً … ورأيت الغني يبذل مالا
ورأيت الحسناء تحسن فعلا … وبفعل الجميل زادت جمالا
ورأيت المريض يوماً فيوماً … يتعافى وبات انعم بالا
بعد عام رأيت في السوق شخصاً … ممتلى الجسم ينثني مختالا
باسم الثغر اسمر الوجه يسعى … في سبيل الحياة يكسب مالا
هو يسعى والرزق يسعى اليه … فتراه بدا يتيه دلالا
فاتاني مستوقفاً بسلام … وابتسام ومال نحوي وقالا
اعرفت الذي حسبت خيالاً … لاح لو تكن سمعت سعالا
هوذا اليوم عاد يأسي رجاء … واكتئابي الى الحبور استحالا
طار قلبي به سروراً ودمعي … من حبوري في صفحة الخد سالا
قلت بشر بذاك في الارض وانشر … فضل قوم فاقوا السوى افضالا
هم غوث في النائبات ونور … في ظلام الحياة زاد اشتعالا
فاصنعو الخير ايها الناس تحيوا … وتثابوا ـ من الانه تعالى

...

الشقيق نديمي

وقفت على الرسوم أزيل دمعي … وهل يجدي البكاء على الرسوم
رسوم لا اعاف الدمع فيها … مداماً = والشقيق بها نديمي
شددت بها يدي علي فؤادٍ … ترف عليه اجنحة = البيم =
بكيت رياضها ويداي تحني … اهلّتها وتعبث بالنجوم
عرفت الخمر من شفتي مهاة … بها والسحر من لحظات ريم
يمر بنا النسيم فنتقيه … مخافة أن نخف مع النسيم

الحوماني

دمعة

قيلت بمناسبة وفاة فتاة في ريعان صباها وهي واقعة حال اخترت التذكير في كتابتها حباً بالكتمان :

اطلت انتقاماً الا تغتفر … ويكفى خفوقاً الا ينفطر
ويكفيك اني بحزن مديد … وغم شديد وعيش امر
وليلي طويل كيوم الحساب … فلا الفجر يرجى ولا ينتظر
ويأسي داء قديم العهود … واني جزوع ولا اصطبر
اقول لروحي الفراق الفراق … فتأبى وذلك منها عسر
وكيف خضوعي وحبي الاعز … وكل مناي بلحد قبر
دعوني فأني عديم الحواس … وماذا يرجى بشخص قهر
دعوني ويأسي وحزني معاً … دعوني اسهر حتى الفجر
دعوني اراقب شمس الصباح … بقلب حزين وطرف كسر
فلست احب ضياء النهار … ولست اميل لصبح حسر
واني مغرى بحب السواد … واهوى الظلام اذا ما اعتكر

...

سكبت دموعي زماناً طويلا … كسيل الروابي اذا ما انهمر
وقرحت جفني بسكب الدموع … كثيراً كثيراً ولم اعتبر
وقضيت عمري بداء دوي … وانهيت رقتي بطول الفكر
وخفت المنايا حذار الفراق … فقامرن مني اليفاً قمر
أخذن صديقاً نبيل الفعال … يضيء جمالاً شبيه القمر
اغر كحيلا مليح الدلال … جميل الخصال بلطف فطر
اتاه الحمام وعيني تراه … ويسئل مني دفع القدر
طبيبي طبيبي فأنت الطبيب … علام الوقوف وما تنتظر
الست الصديق فأين الوفاء … واين الفداء وامري ظهر
واين الدواء واين الفنون … واين المقوي واين « الأبر »

...

اليك اليك حبيب الفؤاد … اليك دموعي وطول الكدر
فليتك تفدى بنفس الطبيب … وليتك تفدى بكل البشر

حلب — الطبيب : علي الناصر

اهم اخبار الاسبوع

بمناسبة عيد الفصح عند الطوائف الشرقية تتقدم «الاحرار المصورة» الى قرائها بالتهاني . وقد وزع بطريرك الارثوذكس علي صحف دمشق بلاغاً يعتذر فيه عن قبول التبريكات

= رفض المندوبون الريفيون الشروط الاساسية الاربعة التي اوجبها عليهم الاسبانيون والفرنسيون قبل البدء بالمفاوضات وينتظر ان تعالج فرنسا واسبانيا الحالة بكل ما تستطيعان من التساهل فاذا أخفقتا انتهت الهدنة وعاد القتال

= فرضت السلطة على قرية القابون (دمشق) ٦٢٥٠ ليرة سورية و٦٠ بندقية

= صدر امر المفوض السامي على اثر احتلال السويداء بالافراج عن الوجهاء الحمصيين والحلبيين المعتقلين في قعة ارواد

= تقول المصادر الرسمية ان خسائر الدروز في معركة السويداء بلغت الف قتيل اما خسائر الفرنسيين فهي ٨٩ قتيلا و٣٤٠ جريحاً

= جددت روسيا والمانيا اتفاقهما وقد اعلنت الحكومة الالمانية انها غير مقيدة باتفاق لوكارنو الا بعد دخولها عصبة الامم

= تقول هافاس ان القوات الفرنسية في الريف اجتازت نهر الورقاء وامنت بذلك ثلاثين الف عائلة من انتقام الريفيين

= الغت لجنة الدستور النيابية المادة التي تنص على جنسية رئيس الحكومة اللبنانية

— طلب النائب حيدر ان تكون اللغة العربية اللغة الرسمية وحدها في البلاد فلم يوافقه على رأيه احد من النواب

— ابرق المسيو بانليفه وزير الحربية في فرنسا الى الجنرال غاملان يهنئه مع رجاله لاحتلالهم السويداء

— اذاعت السلطة في دمشق بلاغاً انذرت فيه اهالي حي الميدان بقطع مياه عين الفيجة عنهم اذا لم يدفعوا الالف ليرة عثمانية المفروضة عليهم

= كتبت جريدة « التيمس » الانكليزية مقالاً على اثر احتلال السويداء جاء فيه : « ان الدروز مع بسالتهم لا يستطيعون الثبات الا اذا اعتمدوا على حلفاء لهم اما هؤلاء الحلفاء يتعذر وجودهم فخير للدروز ان يعقدوا الصلح »

= في نبأ برقي من جزين ان عصابة مسلحة اغتالت على بضع دقائق من جزين كلا من نجيب فندي مرعي وملحم داود النفض واسعد طانيوس رحال وانيس حبيب ويوسف صهيون . وفي نبأ آخر ان درزيين آخرين وجدا قتيلين في ضواحي بحمدون . وقد اصدر الحاكم العام قراراً ظهر السبت بأحالة هاتين القضيتين الي المجلس العدلي

= يبرحنا اليوم الى مكة عن طريق فلسطين ومصر سيادة الشريف على حيدر باشا لتولي امارة مكة

= صدر قرار من المفوض السامي يتضمن تعليمات وافية عن سير الحج وقد جاء في بعض مواده ان على اصحاب البواخر ان يدفعوا ضمانة قدرها ليرة ذهبية عن كل حاج يسافر معهم

— في الانباء الرسمية انه حصلت معركة في فركلوس بين فرقة الهجانة وعرب الموالى اسفرت عن اندحار الآخرين

وقد زادت ادارة الريجي اسعار الدخان الذي تبيعه ٢٠ بالمئة اعتبارا من اول الجاري

— يتابع المجلس العدلي عقد جلساته لمحاكمة اسعد مكارم واسعد تلحوق وقد انتهى من اخذ افادة شهود الاتهام وبدأ باستماع شهود الدفاع

— وصل الداماد احمد نامي بك مع المفوض السامي الى دمشق واستلم زمام الحكومة بعد ان قرأ برنامجه في ردهة المجلس النيابي ومن ثم زار جرحى الافرنسيين فالمسجد الأموي

قال المفوض السامي في جوابه على منشور الداماد احمد نامي بك انه يقبل باعطاء الانتداب شكل معاهدة لثلاثين سنة تعقد مع الدولة المنتدبة ، وانه على اتفاق مع الحكومة السورية على حقها في وضع الدستور اما الامل بالوصول الى تحقيق المطالب السورية بواسطة المخابرات الحبية بين بقية الدول فيجب ان يفهم ان هذه المخابرات لا يمكن الشروع بها قبل مصادقة البرلمان المقبل على المعاهدة التي تتعهد فيها سوريا بان لا تستعمل القوة في اي حال ضد جاراتها وان تنزع الى تحكيم الدولة المنتدبة عند وقوع خلاف .

بالرفاه والبنين

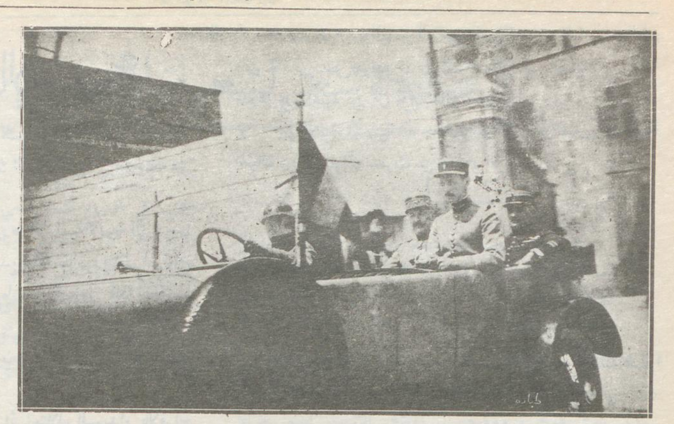
احتفل بعد ظهر السبت بعقد اكليل صديقنا السيد كميل وهبه على الآنسة المهذبة ايلين كفوري فندعو للعروسين بالرفاه والبنين

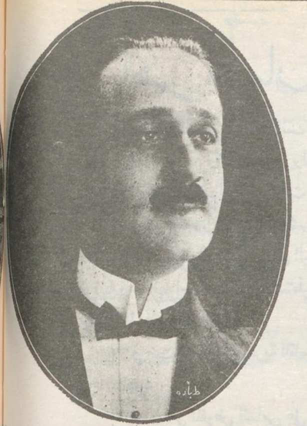
قضية على صحافية

ينظر القضاء يوم الثلثاء الساعة التاسعة صباحاً في القضية المرفوعة من الحكومة على السيدة جبوبه حداد صاحبة «الحياة الجديدة» فعسى ان تخرج الزميلة من هذه الدعوى بريئة الساحة

وفاة

فجع عطوفة رضا بك الصلح بفقد كريمته وهي في ريعان الصبا فشق المصاب على ذويها واحتفل بدفنها في صيدا في موكب فخم فنعزي آل الصلح على هذا المصاب


الجنرال بيوت عند وصوله امام دار المندوبية في حلب

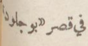

سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية الجـ


القبطان عطاف
وقد حاز وساماً لبلائه في المعارك الاخيرة


قبل سفر الداماد نامي بك الى دمشق — المسيو دو جوفنل والداماد وفريق من المودعين امام منزل سموه


الجنرال اندريا قائد الجيش الفرنسوي الذي دخل السويداء


امام باب السلام في مكة ، معتمد ايران السيد عين الملك مع قنصل ايران في مكة


في قصر «بوجلون»



آخر صورة لشاه العجم المخلوع في باريس



وصول الجنرال بيوت الى حلب وهو خارج من المحطة والى جانبه المسيو ريكاو مندوب المفوض السامي



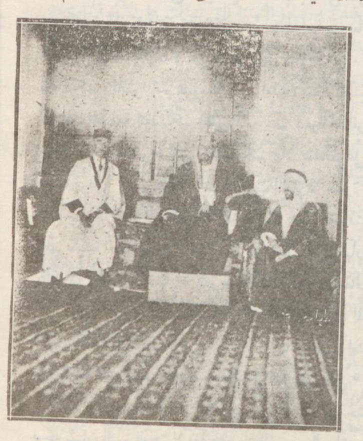
منظر مدينة ماردين حيث ثار الاكراد على الترك واخمدت ثورتهم بعد معارك شديدة



المرحوم الدكتور صالح قباز الذي قتل اثناء فتنة حماه



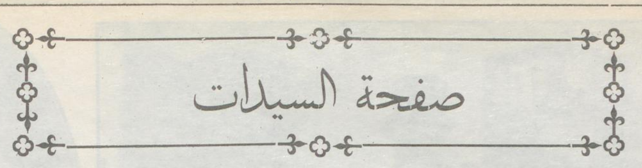
...ن سفير اميركا والجنرال شمبرون



السلطان ابن سعود بين معتمد ايران والطبيب حموده



جلالة السلطان ابن سعود مع بعض رجال الحرس



صفحة السيدات

غضبة نسائية

على السيد يوسف فرنسيس كاتب مقالة « دعوها »

نشرنا في العدد ١٤ مقالاً لحضرة الاديب السيد يوسف فرنسيس بعنوان « دعوها » ، حمل فيه على المرأة حملة قاسية أثارت غضب الجنس اللطيف ، وغضبهن رحمة وسلام . فجاءتنا عدة رسائل في تفنيد ما كتبه ستنشرها تباعاً . وها نحن نبدأ اليوم بنشر هذا الرد لسيدة من عيون دمشق غضبت غضبة « مضرية » وردت على الكاتب من نفس لهجته وحاولت ان تخشوشن ولكن رقة جنسها الناعم غلبت عليها . وهذا ما كتبته الى « العم » ابو غسان ، قالت :

دعونا . ولكن لا تحظونا

هذا الموضوع الذي يخطه قلمي الصغير والضعيف معاً هو عن المرأة . ولطالما قد عالجه كبار الكتاب والادباء والعاطفين على جنسي « اي الجنس اللطيف » ولكن ما من واحد منهم قد اكمل الطريق الذي كتب لاجله ونشط اليه قلمه ولا توصل الى ايجاد هذا السر = اذا كان هنالك سر = اي السر لرقي المرأة وترقية آدابها وعلومها . وذلك لاسباب عديدة . منها كاتب يمشي بقلمه وينتصر للمرأة لظهورها على مسرح هذه الحياة ويحبذ اعمالها ويستحثها على السير بمضمار الرقي والاداب ويصفق لها استحساناً . وكاتب فاضل يرسم لها طريق العمل الموصل لمرتبتها الادبية ليوصلها الى مستوى اختها الغربية وسرعان ما تسكت هذه الاقلام فجأة فيقوم كاتب آخر ويندد باعمالها ويرميها بكل شائنة من شأنها الحط من كرامتها واثباط عزائمها ويجعل لغته لغة استهزاء بها فمن هذه المتناقضات تضيع الفائدة التي يتوخاها العاطفون على جنس المرأة .!

هاكم نموذجاً من جنس الكاتب الاخير ، من الذين قد حشروا قلمهم بين اقلام الكتاب بالاحرار المصورة وتعرض للمرأة بموضوع عنوانه « دعوها » !! . . .

فرحى مرحى بك ايها الكاتب دعني اعاتبك على ما وصفت به المرأة السورية من الوقاحه . .

رويداً ايها السيد . لا اعلم اي امرأة تعني بمقالك ، واي جنس من النساء عنيت ؟ فاذا كنت تقصد نساء المراسح ونساء الشوارع او الذي يقذفهم الينا الغرب من فضلاته فانت على حق لان مقالك مطابق لوصفهم تماماً اما اذا كنت تعني المرأة السورية والشرقية عموماً فانت على ضلال . فتعال معي !! .

أما نظرت يا سيدي الى جامعة السيدات في بيروت ؟ وهل تعاميت عن آدابها وعلومها ؟ وهلا نظرتها وهي تجمع كلمتها وماتغرسه في نفوس احداثها من المحبة ؟ وهل نظرت الى زي المرأة السورية وما ترتديه في الاسواق وبربك هل رأيت امرأة سورية اديبة حاملة باستوناً ومشرعة غليوناً وواضعة « نظارة » ذهبية لتتم الكماليات وتتم الزي الحديث « على زعمك » ؟ . . . ام هل انت اصم عن سمع ما تفوه به السيدات الاديبات في بيروت وما يقمن من الاعمال الباهرة من نحو المرأة والرجل معاً ؟ . . ام هل انت كسيح لتمنعك قدماك عن التجول في البلاد السورية عموماً ، وبيروت خصوصاً ، لترى بأم عينيك روح المرأة السورية الطاهرة المرفرفة فوق هذا الوطن البائس؟ وهلا نظرت الى اولادها واطفالها وهي تغرس افضل الايمان في نفوسهم . ولا اقول الشام ايضاً (لانها مشغولة باهم من ذلك) ولا اكلفك كثيراً الا ان تجيل بنظراتك داخل حدودك لترى نبوغ المرأة الشرقية الى اين وصل بجدوده حتى تعداه من مسك القلم الى مسك «مبضع الجراحة» كالدكتورة انيسه صبيعه التي تعد كأكبر واشهر طبيب في مصر . ومثلها الدكتورة انس بركات في بيروت فان شهرتها تعادل اشهر طبيب في بيروت هذا عدا عن مهنة المحاماة التي نذكر منها السيدة سميه صبيعه التي نالت الليسانس بفن المحاماة من فرنسا . واذا قصدت تعداد امثال هؤلاء النوابغ يضيق بنا المجال افبعد كل هذا تحملون على المرأة حملاتكم المنكره ويا ليتكم تتعدونها من انتقاد الازياء الى انتقاد الاداب كأن لا يهمكم من المرأة سوى فسطانها وكعب حذائها ودهون وجهها . . !!

عفواً يا سيدي اذا تعديت بكتابتي حدود اللياقة فانك انت البادئ والبادئ اظلم كما يقولون . لانك فضلت « بائعة نفسها » عن المرأة السورية ولا تغضب من لهجتي لانك انت المعترف بمقالك ان المرأة يسرها غضب الرجل . فالان لنرجع الى عنوان مقالك « دعوها » ولنعارضك به !

نعم دعونا نتخطى طريقاً في الحياة لا بد من عبورها . ونندفع مع عاطفة الانوثة المتقدة فلا مفر من اصطدامها سريعاً او بطيئاً عن طريق الرقي والكمال لا عن طريق الزي والافتراع . لتترجل نحن باعمالكم وتأنثوا انتم بلبوسنا . — اما ان نسأل الطبيعة شاربين ولحية فاسئلوا الطبيعة لتقلبكم انثى — . نعم دعونا فما المرأة سوى طفل ساذج ان نصحتموها بحق اطاعتكم وان ضغطتم على ارادتها قوست نفسها بيديها ! نعم دعونا نثب درجات السلم لا عشرة عشرة بل واحدة فالثانية ولا نعود اليكم الا وقد قويت جميع اعضائنا ! — والمرأة ، نعم عنيدة حنقة يسرها اغضاب الرجل فوق ما يبهجها رضاه بل ويسرها دائماً ان تراه حانقاً منها = بشرط كأمثال صاحب مقال دعوها » !!

نعم ! جميل الشعر المقصوص = كجمال الشنب المقروط . وما الثوب القصير الشفاف بأبدع من الجاكيت المخصور لعند البزاز ! — وما القبعة التي تحجب الوجه باجمل من العوينات التي « تطم » الوجه ! سنمرن صوتنا الناعم الملائكي على ان يكون خشناً جافاً جهورياً بوجه شبان اليوم الذين لا يفترون عن التعرض للمرأة بدبرها اوسندخن

وندخن لنجعل من الدخان حاجزاً ليعمي عيون من يعترض سيرنا ! . .
قولك « ان الرجل غيور ومستبد جداً . فهو لا يريد ان تتشبه بـه المرأة لئلا يبوظ سوقه » اما المرأة يا سيدي فهي انيسة وحليمة وصفوحة بدليل انها ما حركت ساكناً عند ما تشبه بها الرجل بكل معنى الكلمة ! .
سأعمل بنصحك موقتاً فلا احمل ولا ألد . لا ، لا الد اطفالا الا بعد عمر طويل عندئذ ساحمل وألد اطفالاً وازرع في نفوسهم مبادئ وطني وعادات واخلاق بلادي ! ! — سأقفز وسأقفز بعيداً لاصل الى مستوى الرقي والكمال اما لاحصل ابنة الغرب . لا . انه يكفيهم الذين قفزوا وحصلوا اجدادنا وقفزن نسائهم من بعدهم ولكن عقليات امثال حضرتك التي أخرتنا ولجبرتنا ان نقفز متأخرين لنطالعها بالعلوم والاداب !
— نعم وما يمنع ان اكون انا الشرقية ربة الزي وادع الغربية تأخذ عني بدلاً ان آخذ عنها ولكن الزي الاخلاقي
نعم اذا قصرت فسطانها شبراً حتى يبان ساقها فلها وشأنها وعادات بلادها اما أنا فشأن اخلاقي وعادات بلادي السورية لا شأني ! !
نعم نريد ان نبرهن اننا ما خلقنا لنسجن بعقر دارنا بل لنساعد اخانا البائس في حياة التفكير والهموم . نريد ان نفسح لنا مجالاً بين الشعوب الراقية ولا يهمنا قول البغاة والفاجرين طالما رائدنا الشرف والعفاف وقوة الايمان . نريد ان لا نجعل حياتنا ذلاً واسرا وعبودية وحسرة . نعم نريد ان ننبذ حب الظهور بتلك الثياب الشفافة وان نكون مثال الحشمة والطهارة وبالاخير سأردد معك « دم يضرب هالوقت » بدون ان انظر الى الوراء فأتألم ، اذ حرام ان تدمع عيناي الجميلتان الساحرتان عليك وانت « تتعامى » عن النظر الى المرأة ورقيها وادبها وتصم اذنيك عن سماع اقوالها وخطبها وهي تقفز في طريق الرقي والعلوم والاداب ولا تجسر عن اللحاق بها انني أردد عنوان مقالك الى كاتبنا الادباء فاقول « نعم دعونا ولكن لاحظونا »

دمشق بلقيس

من لطائف التهاني للآنسة ماري يني بخطبتها

من مئات برقيات ورسائل التهنئة التي انهالت على الآنسة ماري يني بعتد خطبتها ، تهنئة لطيفة ارسلها حضرة الفاضل جرجي بريدي التاجر المعروف فقد كتب اليها يقول :

حضرة الآنسة الاديبة ماري يني الكريمة

سمعت . وفرحت . وافتخرت .

سمعت بخطبتك . وفرحت بهـا فرح الاخ لاخته . وافتخرت بخطيبك دون ان اعرفه ولكن تأكد لي انه من الرجال الراقين اصحاب العقول الممتازة لانه عرف كيف يختار شريكة لحياتـه من الاوانس اللواتي تعدهم البلاد على الاصابع ، سواء بعلمها ام بعقلها وادبها واخلاقها الطيبة ووجهها البشوش الذي ينم عن عواطف رقيقة فهنيئاً لكما واقبلي تحياتي

جرجي بريدي

وقد اجابت الآنسة ماري يني على هذه التهنئة قائلة :

حضرة الصديق . اشكر عاطفتك الطيبة ، مقدرة حسن شعورك ذاكرة ابداً سمو اخلاقك ، مشتركة مع رفيقي في شكرك وتحيتك (ماري)

حكاية العدد

الحب الطاهر

« ايزابيل هيفتن » فتاة قد افرغت في قالب الجمال. كمن السحر في عينيها ومازج الطهر نفسها فكان لحظها مرآة تتجلى فيها نفسها العذراء. رجال عظماء وفتيان اغنياء قد اسرت قلوبهم بعينيها الجميلتين اللتين لم تخلقا الا لارسال سهامهما الفتاكة الى الأفئدة لتجعلها تئن من الآلام الشديدة.

دعوها فتاة لا عواطف لها ولعمري فقد ظلموها وكانوا انفسهم بلا عواطف، اجل لم يفهموا معنى الحب الطاهر الحقيقي ذلك الملك المستبد الذي لا تعرف الرحمة مكاناً في قلبه فهو لا يفرق بين الصعلوك والامير والغني والفقير، الحب كالكهرباء فكما ان الكهرباء لا تتولد الا متى انتقل التيار الكهربائي بين الايجابي والسلبي كذلك الحب فانه لا يتولد الا متى وجد احد الحبيبين في حبيبه شيئاً لم يجده في نفسه

هو مذلل النفوس الكبيرة.. هو منهض النفوس الحقيرة و و و..

ولكن ايزابل هذه الفتاة الطاهرة لم تعرف في بادئ امرها للحب معنى ولذلك لم تشعر بما فعلته في قلوب محبيها بابتساماتها العذبة الرقيقة

«وكلارنس دثور» فتى بهي الطلعة ابي النفس كريم الاصل توفي والداه ولم يتركا له شيئاً اللهم الا تلك الانفة التي امتاز بها اجداده. درس القانون واصبح من رجاله. ترك مسقط رأسه بعد ان خلا من الاهل والاصدقاء واتى مدينة ... سعياً وراء العمل فحل فيها على الرحب والسعة وما مضى وقت قصير الا واصبح يشار اليه بالبنان لادبه ولطفه. اصبح حديث القوم وسميرهم في كل ناد ولا تسل عن الفتيات فلقد ودت كل واحدة منهن لو انها تتمكن من اسر قلبه فيصبح لها خطيباً ترفع به رأسها بأنفة وكبرياء مفتخرة على صويحباتها. ولكن لم يكن يشعر بذلك بل ظل مثابراً على عمله بهمة لا تعرف للملل معنى حتى اشتهر شهرة عظمى. عهد اليه المستر كافتن والد فتاتنا ايزابل بقضية عويصة نجح فيها نجاحاً باهراً اكسبه محبته حتى لم يعد يستطيع فراقه فدعاه الى قصره ليحل فيه كفرد من افراد العائلة

وهكذا فقد اجتمعت ازابل وكلارنس..... هنا عرف كل منهما الآخر وهذه الساعات القصيرة التي قضياها معاً منفردين كشفت لهما حقيقة نفسيهما فكان كل منهما ينظر الى الآخر نظرات تفقده رشده وهما يشربان كأس الهوى قطرة قطرة متمتعين بلذة طعمها وطيب مذاقها ساكتين والحب يتكلم بافصح لسان عما ينطق به العينان والشفتان وقد تسلل الى روحيهما فتكهربا به في وقت واحد معاً

كان ينحني لها امام الناس ويحييها بابتسامة لطيفة وعند انفراده بها لا يفوه بكلمة بل ينظر اليها فقط وما هي الا عشية وضحاها حتى تبدل تعجبه واحترامه الى حب شريف، اجل لقد تيقن ان مستقبله مرتبط بها، ولكن ... يزابل غنية ... وهو فقير بائس... وهب انها قبلت به زوجاً ايرضى هو ذلك؟ أيدع للناس مجالاً للقول بأنه لم يتزلف اليها الا لمالها؟ كلارنس... هذا الشاب ذو النفس الكبيرة والانفة العظيمة، كلا ثم كلا. ولكن ماذا يفعل؟ انه يحبها. أيكاشفها بحبه ولكن من يضمن له قبولها حبه. واخيراً بعد مقاتلة حبه مقاتلة عنيفة صمم على ان يقطع مجاري حب قلبه ويضع اصبع السكوت على شفته المضطربة ومع ذلك كان يشعر بقوة هائلة لا يدري كنهها تدفعه للتفتيش عنها والتمتع برؤية محياها الجميل والتلذذ بسماع صوتها الموسيقي والتقاط اي كلمة تفوه بها كي يرددها في وحدته متظاهراً بعدم الاهمية ونفسه تتأجج تأجج النيران المشتعلة

امتلكت الانفة نفسه فظهرت في اعماله حتى ان ايزابل تعجبت من هذا التغيير الفجائي لانها فتاة تعودت على الفرح وتربت في احضان الدلال علمت انها تفضل كلارنس على كل من تراه على غير علم منها ولكنها لم تعلم لماذا يضطرب فؤادها ويشتد خفقانه عند ما يجلس بقربها ولماذا تشعر بضيق في نفسها عند غيابه عن نظرها. كانت ترتاح كل الارتياح عند ما يُمدح امامها فتراها تصغي بكل اهتمام كي لا تفوتها كلمة لقد تسلل الحب الى فؤاد هذه الفتاة الطاهرة من حيث لا تعلم، لم لم تدر بذلك وهل يعرف المحب في بادئ امره اذا كان يحب ام لا؟

لم تعد تفارق سحابة الحزن جبين كلارنس الامر الذي ادهشها واشغل فكرها. اذن لم يعد ذلك الصديق الودود ولكنها كانت تراه يحدق النظر اليها طويلاً ودلائل الكآبة تلوح باجلى مظاهرها على محياه الجميل. لا شك ان في الامر لسراً هل تستطيع اكتشافه؟

اتى المساء وقد انتهت ايزابل من ارسال آخر بطاقة الى احدى رفيقاتها لحضور الحفلة التي ستقيمها بعد (اسبوع) اسبوعين فتمددت على كرسي هزاز منتظرة قدوم والدها بهدوء وسكون واذا به دخل فجأة مسرعاً في سيره وعلى وجهه دلائل الاهتمام وقال اي بنيتي المحبوبة، اتحزرين ما سمعت اليوم؟ لقد صادفت صديقنا «المستر وارن» واخبرني بانه ينوي الذهاب الى اوروبا بعد اسبوعين لاشغال تجارية مهمة وبما ان شغله يتطلب محامياً ماهراً لم ير بداً من استصحاب كلارنس معه. قسماً بحياتي لقد فرحت جداً لكلارنس لانه شاب شريف لا يوجد نظيره في هذه البلدة ولكن... وهنا توقف الوالد وأتم كلامه بصوت خافت «سنخسره» ويا للأسف!! هذه حقيقة لا مراء فيها، أليس كذلك يا حبيبتي؟

اصفر وجه الفتاة واضطربت شفتاها وفاهت بصوت خافت: وهل يطول غياب المستر وارن؟

لا اعلم بالضبط ولكن يغلب على ظني لمدة سنة او ثمانية عشر شهراً، لانهما سيزوران ايطاليا واليونان بعد ان ينتهيا من العمل. ومما تعلمين فان المستر وارن وكلارنس صديقان يخلص كل منهما الود لصاحبه لذلك سوف لا يسرعان بالرجوع وخصوصاً متى فصل الاتلانتيك بينهما وبين وطنهما

مهما بالغت في وصف الحزن الذي تطرق الى قلب هذه الفتاة الشريفة فانني لا اكون قد فعلت شيئاً يذكر، شعرت ان الارض تدور فيها وان الهموم قد اتتها من كل جانب فلم تعد تستطيع الكلام، وهل يوجد اعظم من هذه المصيبة.. كلارنس .. كلارنس ... ذلك الشاب الذي وهبته قلبها وحياتها على غير علم منها نعم لقد علمت انها

تحبهُ ، وانها لا تقدر على الحياة بدونه ، فكلارنس سوف يتركها وحدها بلا انيس يؤنسها ، تُرى هل مضت تلك السويعات الذهبية التي قضتها معهُ بفرح وسرور ? وهل لن تعود تتمتع بابتساماته العذبة الرقيقة وصوته الجميل ? هذا لا يحتمل ! !

ولكن ألا يمكنها ان تذهب اليه وتعترف له بحبها وتمنعه من السفر ... ولكن ما تعمل « بكبريائها » اتقدر ايزابل ان تنسى انفتها .. كلا ، ثم كلا انها تفضل الموت على ان تفعل ذلك ....

مضت الايام وايزابل لا ترى كلارنس لانهما كب بالاستعداد للرحيل وقد لاحظت مراراً انه كان دائماً يطرق برأسه الى الارض عند ما يتلاقى نظره بنظرها وقد ظهر الحزن عليه باجلى مظاهره فقلَّ كلامهُ جداً واذا تكلم ظهرت الحدة المجبولة باليأس في كلامه

اتى ميعاد الحفلة ودخل كلارنس غرفته وهناحدثت حرب ضروس في قلبه بين عدوين هائلين الحب والكبرياء . تذكر انهُ عند ما اخبرها برحيله اضطرب صوتها اضطراباً شديداً وتغيرت ملامحها وحدقت النظر اليه باستغراب كانها لا تصدق ما تسمع ثم اطرقت برأسها الى الارض قائلة « وهل يطول غيابك » ? أليس هذا دليلا على اهتمامها بهِ اذا لم نقل محبتها له . اذن ما الذي يمنعهُ من الذهاب اليها وطرح نفسهِ على قدميها ملقياً على مسامعها كلمات حبهِ المحرقة ? .. ولكن ايزابل غنية جداً وهل يقدر شاب فقير مثله ان يأمل بزواجها ? ما يحل بـهِ اذا رفضت ، انهُ بلا شك ينتحر ، لماذا يفضل الذهب ، نعم الذهب الممقوت بينه وبينها ويجعله تاعساً ابد الدهر ? ولكن اما سيعطيها اسمهُ الشريف الذي لم تتمكن حادثات الدهر من المس بكرامتهِ ، وقلبه الذي لم تكن نبضاته وخفقاته الا صدى تفكره فيها ومحبته لها ?

دامت الحرب طويلا واخيراً انتهت بعد معارك هائلة وكان النصر حليف الحب ، فجلس كلارنس على مقعده وتناول قلماً وبيدٍ مضطربة دوَّن كل ما في قلبه من الحب والآلام ناسياً كل شيء ما عدا امله بانها ستكون له يوماً

يقولون ان النساء ذوات نفوس حساسة وقلوب رقيقة وان الرجال قساة القلوب ولعمري لقد كذب من قال . النساء ملائكة وشياطين لا يقدر احد ان يعلم ما يجول في خواطرهن وافكارهن فابتساماتهن خدعة وبكاؤهن قوة ومواعيدهن باطله و و .... و . الخ . انا لا انكر ان ايزابل قد احبت كلارنس حباً شديداً تملك جوارحها وتسلل الى دمها ولكنها مع حبها له واعترافها بذلك لكن انفسها فقط لم ترد ان تعترف له بذلك لعلمها (وقد اكون مخطئاً وارجو ان اكون مخطئاً) انه لا بد من يوم يأتي اليها صاغراً يطلب رحمتها وعطفها او ، وهو على ما ارجح ، لانها ذات انفة وكبرياء وعلى الحالتين فلقد اتى اليها صاغراً ونسي كبرياءه وانفته

بينما كانت الحرب آخذة مجراها في فؤاد كلارنس بين العدوين الهائلين الحب والكبرياء كانت ايزابل جالسة بقرب نافذتها تتأمل في جمال الطبيعة ساهية الطرف تعلو جبينها سحابة سوداء زادتها جمالاً على جمال ولم تنق من غفلتها الا على سقوط دمعتين محرقتين لمعتا كقطرتي ندى على وجنتيها . اضطربت جداً ومسحتها بأنفة وكادت تهم لمناداة خادمتها لو لم يفتح الباب فجأة ويأتي اخوها الصغير مسرعاً يهتف بكل فرح وسرور « اختي .. اختي ... انظري هذه الباقة التي تُركت لك وهذا الكتاب ايضاً » ثم تركها ورجع من حيث اتى

فتحت الكتاب بيد مضطربة وقلب طافح بالاوهام فقرأتهُ مثنى وثلاث ورباع وكل مرة تجد فيهِ شيئاً جديداً

« ... سأراك اليوم يا ايزابلاتي المحبوبة فاذا اردت ان تجبري قلب من فتنهُ محياك الجميل وتعديه بأنك ستكونين له يوماً ، زيّني شعرك الجميل بالوردة البيضاء التي تجدينها بين زهور هذه الباقة

حبيبك كلارنس

ما اعظم التغيير الذي طرأ على فتاتنا ، لقد نسيت حزنها وآلامها ورجع اليها رونقها وبهاؤها ، فكانت اقواس قزح ترقص بين دموعها دموع الفرح ، فتورد خداها وخفق فؤادها خفوقاً شديداً لذَّ لها واطربها كانهُ نغم موسيقي ، وبسرعة دعت خادمتها لتساعدها بارتداء ملابسها ثم تناولت الوردة البيضاء وبيد مضطربة وضعتها على رأسها .

وبعد ان اتمت زينتها نزلت الى الحديقة حيث تكون بمعزل عن العالم وجلست على مقعد ورفعت رأسها الى القبة الزرقاء الصافية المتلألأة بتلك الانوار الكهربائية وكأن الطبيعة قد فرحت لفرحها فشاركتها في فرحها فكانت الاغصان تهتز طربا من ملاعبة النسيم لها فتتأوه وتتنهد فتخرج من اطرافها رائحة ذكية تنعش الفؤاد

ولكن السماء كانت اقل ضياء وبهجة من سماء قلبها المزدان بنجوم الفرح والروائح العطرية التي حملها النسيم كانت اقل حلاوة من احلامها الذهبية

مرت الدقائق والساعات وهي لا تشعر بها ولم تنتبه من غفلتها الا على سماع صوت مرور العربات فتذكرت الحفلة ونهضت مسرعة لملاقاة ضيوفها . حان الميعاد واتى القوم زرافات ووحداناً حتى امتلأت قاعة الاستقبال على رحبها واخذت الحفلة مجراها الاعتيادي ولكن ايزابل لم تكن تهتم بكل ذلك بل كانت عيناها تفتش عن الذي تنتظره بفارغ الصبر واخيراً رأته بقامته الطويلة يتوجه لناحيتها عبوساً ودلائل الانفة بادية عليه باجلى مظاهرها فاندهشت ايما اندهاش وتغير لونها من الاحمرار الى الاصفرار وظهرت عليها علامات الحدة وقابلته بوجه يقطر منه الغضب والانفة قطراً

هل كانت في يقظة ام في حلم ? ما معنى كل هذا ايتها السماء ? تُرى هل انخدعت ? اعلم انها تحبه فاراد تعذيبها والنكاية بها ? هل انصاعت لحب فؤادها حتى تلاقي المذلة والعار ? آه لو تمكنت من تمزيق الوردة وطرحها على قدميهِ ? ولكنها تملكت نفسها ونظرت اليه نظر صمت ت فؤاده ثم اطرقت الى الارض

« انني آسف كل الاسف ايتها الحسناء واسألك المعذرة لعدم مقدرتي على البقاء طويلاً فاستودعك الله لانني سأرحل غداً صباحاً الوداع ، الوداع وكأنه لم يرد الذهاب فتناول يدها واستمر في كلامه اسمحيلي ان اشكرك على لطافتك ومعروفك وحسن ضيافتك لي واسأل الله ان يجعلك سعيدة طيلة حياتك » ثم افلت يدها وفرَّ هارباً دون ان يجعل لها مجالاً للقول او الاستفهام

استمرت الحفلة على حالها ولكن الزهور الناضرة قد ذبلت في فؤادها فلم تكن تشعر بما حولها واخيراً انتهت الحفلة وانصرف آخر مدعو

على بيته ٠ كل ذلك حدث وكانت ايزابل في عالم الاحلام انتبهت من غفلتها فشعرت انها وحيدة في حزنها وبغير علم منها نظرت الى مرآة بقربها ولكن ما هذا الارتعاش وهذه الصيحة المحزنة ؟

لم تجد الوردة البيضاء على رأسها فدقت يداً بيد ووقفت بلا حراك مدة طويلة ثم اسرعت راكضة كأنها تذكرت شيئاً وتوجهت الى الحديقة وهناك على درجات الرخام البيضاء وجدت الزهرة المشؤومة مطروحة قد داسها احد المارة بقدمه بلا اهتمام فتناولتها ووضعتها بين ثيابها

عرفت كل شيء ، لقد ادخلت الحزن الى قلب من تحبه اكثر من الحياة نفسها على غير علم منها ٠ توجهت الى غرفتها ورمت نفسها دون ان تخلع ملابسها على فراشها واستسلمت لسلطان الكرى ٠ نهضت باكراً ، وتناولت قلماً وخطت هذه الكلمات :

« كلارنس ، حبيبي كلارنس ، تعال اليَّ قبل ان ترحل »

« ايزابلا »

ولم تمض عشر دقائق حتى رجعت الخادمة حاملة الكتاب بيدها وقالت « توجه المستر كلارنس الى نيويورك في قطار الصباح »

ايه ايزابلا مهما اشتد حزنك فلا يوازي معشار يأس هذا الشاب الذي لو اردت لجعلت حياته في جنات النعيم ، تصوري حزنه عند ما دخل قاعة الاستقبال ووجه نظره الى رأسك الجميل فلم ير تلك الوردة التي ضمنها كل حبه ، ترينه محقاً فيما فعل وهو ذلك الشاب الذي تعرفينه الابي النفس ذو الانفة العظيمة ، فكري قليلاً تجدي ان الحق بجانبه

اما كلارنس فقد توجه الى غرفته عند ما فارقها كئيب النفس حزين القلب لا يلوي على شيء فجلس على مقعد وناجى نفسهُ بهذه الكلمات : ايها الاله العظيم ماذا فعلت لاستحق منك هذا العقاب ؟ الانني احببت هذه الفتاة الطاهرة المتكبرة حباً شريفاً ؟ وهل من يحب يستحق هذا العقاب ؟ لماذا خلقت لنا عيوناً اذن وخلقت لنا فتيات جميلات ؟ الأجل تعذيبنا وحرماننا من التمتع بملذات هذه الحياة ؟ الهي لا اعتراض لحكمك ولا مرد له ؟ اشفق على قلب هذا العاشق التاعس وهبهُ من لدنك سلواً وصبراً اذ قد ابتليتني بمصيبة لا كالمصائب ، وهل يوجد اشد عذاباً من عذا الحب ؟ ايها الاله القادر اظن انك لا تعرف للحب معنى ولم تذق مرارتهُ وكم وددت لو انك احببت مثلي اذاً لكان رق قلبك على العاشقين فجمعتهم باحبائهم وجعلتهم في ارغد عيش يرون كل شيء حسناً امام اعينهن . . .

الهي اسألك ان تجمعني بمحبوبي وتعفو عما بدا مني نحوك لانني عاشق متيم ذو هيام والعاشق مجنون والمجنون كما تعلم ليس عليه حرج كما اخبرتنا

ولما انتهى من هذه المناجاة هدأ روعه وخف اضطرابهُ قليلا ولا غرو فالمحب البائس يجد تعزية وصبرا اذا اعترف بحبه ٠ تذكر كلارنس أنه قد لاحظ تنهدها عند ما فارقها كانها لا تود مفارقته ، ورأى بام عينه باقتهُ تحملها بيدها الناعمة البضة ولم يجد الوردة البيضاء فيها ترى ما حل بها ؟ وتذكر تصريحها له بانها لا تزال صديقتهُ الودودة

« لا تقل ان الحب زائل فهو ابداً لا يزول » ٠ فاذا لم يملأ قلب المحب حياة واملاً في بادئ امره ٠ فلا بدَّ من ان مياههُ الطاهرة ترجع الى ينابيعها فتملؤها وتنعشها »

وهكذا كانت الحال مع كلارنس فلقد تيقن بان حبه لهذه الفتاة الحسناء ان يذهب سدى ولا بد من مجيء يوم تعود اليه ما انتابه من الآلام والاحزان بالافراح والمسرات فذهب الى العالم ، نعم اشد حزناً ولكن رجلاً قلبه مملوء بذكريات تلك الساعات التي قضاها مع حبيبته

مرت الشهور واحدثت تغييراً عظيماً في قلب ايزابلا وجبينها ٠ فذهب التورد عن خديها والابتسامة العذبة عن شفتيها ولكن لم يكن ذلك الا ليزيدها جمالاً على جمال وبهاء على بهاء ٠ وقلبها نعم قلبها المتفطر حزناً ، امتلاء بالعواطف العميقة

اتى الخريف وهو ميعاد قدوم كلارنس فعلمت ايزابلا انها ستراه وستقابله وستحادثه و . و . و . . . ورغماً عن جميع مخاوفها وآمالها السوداء فقد كانت تشعر أن قلب حبيبها لا يزال على ما هو لم يتغير ٠ والمحب قلبه دليله

في مساء ذلك اليوم بينما كانت جالسة في الحديقة تنشد انشودة غرامية تصف بها ما يلاقيه المحبون من المتاعب والآلام قبل الاجتماع بالحبيب اذ ظهر والدها امامها فجأة وعلى شفتيه ابتسامة لطيفة وقال لها « لقد رجع كلارنس والمستر وارن وقد رأيتهما بأم عيني منذ ساعة يتجولان في احد اسواق المدينة »

رجع ؟ ! ما احلى هذه الكلمة في اذن ايزابلا ! ستراه ، هل هذه حقيقة ؟ أهي يقظة هي ام في حلم ؟ اذن ستصرح له بانها قد وهبته قلبها كله وخبره كل شيء ولكن . . لا . . لا ٠ ان ذلك لمن رابع المستحيلات ، ايزابلا تعترف بحبها ؟ من يضمن لها قبولة حبها بعد ان لاقى ما لاقاه بسببها ؟ ماذا يحل بها اذا ردها فاشلة؟ ولكن ماالعمل ٠؟ انها تحبه ولا تقدر ان تعيش وهو بعيد عنها وكذلك هو فانها تعلم عظم محبته لها ٠ ايتها الآلهة ارحمي قلوب العاشقين ولا تسخري من حبهم لان الحب الطاهر اعظم فضيلة في هذا الكون ، مدي لهم يد المساعدة فتخففي عنهم آلامهم الثقيلة

وفي سرعة البرق تهلل وجهها بالفرح لايجادها حلاً لهذه المشكلة العويصة تتمكن به من التصريح بحبها دون ان تفوه بكلمة

كانت حنه وارن ، قبل قدوم اخيها المستر وارن وصديقه كلارنس ، منهمكة باعداد حفلة عظيمة تكريماً لرجوعهما من سفرهما الطويل بامان وسلام وقد دعت اليها صديقاتها وكانت ايزابلا اول المدعوات فاخذت تهتم معها بتهيئتها ، فما ان تذكرت ذلك حتى دخلت الى غرفتها واخذت ترتدي ملابسها بسرعة دون ان تدعو خادمتها لمساعدتها ثم تناولت وردة بيضاء وضعتها على شعرها الحالك السواد ، فكرة حسنة وبسيطة لا تدعو للشك ولا للارتياب وكثيراً من النساء يمكن ان يتزين مثلها ولكن كل ورقة منها كانت مشبعة بالحب والامل ٠ وقد تيقنت انها الطريقة الوحيدة لمعرفة حب كلارنس فاذا كان لا يزال باقياً على حبه لها فيمكنها ان تعرف ذلك من النظر الى وجهه ، زد على ذلك فانها ستلقي على مسمع الحاضرين في آخر الحفلة انشودة غرامية لا يفقه معناها سواه لما ستضمنها من حوادث حبهما ومن الالغاز والمبهمات

وبقلب طافح من الآمال ركبت عربتها وتوجهت الى قصر صديقتها حنة وكان المدعوون يأتون زرافات ووحدانا فدخلت ايزابلا معهم

واختلطت بين الجماهير وما ان وقع نظرها على كلارنس حتى خفق فؤادها ولكنها تمالكت نفسها وحيته باحناء رأسها فاجابها بالمثل وفاه بكلمات قليلة دلت على حزنه الشديد ثم تورد وجهه فجأة وحدق النظر اليها طويلاً كيما يتيقن ان عينيه لا تخونانه ثم وضع يده على جبينه المتأجج بنيران الصبابة والغرام واخيراً رفع رأسه ولكنه لم يجدها لانها قد توارت عن انظاره

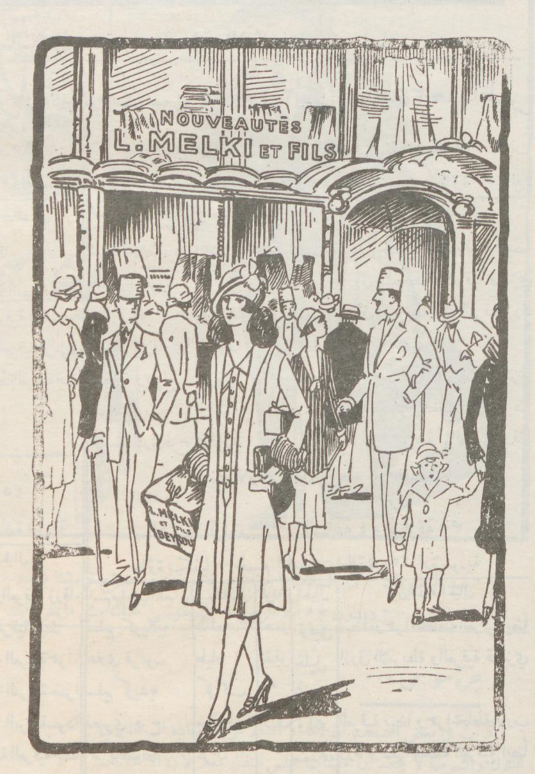
كفى ! كفى ! لم يتغير ! وكانت نظراته اجلى بيان لقلبها المضطرب الخافق ، لقد اصبحت الحياة بنظرها جميلة ففرحت ورجع اليها سرورها القديم وعادت الى حالتها الطبيعية

انتهت الموسيقي وتم الرقص واخيراً ارتفع الستار عن فتاة اسبانية فتانة جالسة على شرفة منزلها وحولها الزهور متناثرة وبقربها عصفور جميل في قفصه الذهبي يوقع انغامه الشجية وعلى رأسها برقع شفاف يظهر محاسن وجهها الجميل وما انتهت من توقيعه الا وسمع صوت رقيق يأخذ بمجامع القلوب تظهر من نبراته علامات الفرح والحنو يغني هذه الاغنية :

« عند ما الحب يدخل قلباً طاهراً فيملاؤه حياة واملا
« وعند ما نوره الوردي يرسل اشعته الجميلة على ساعاته القصيرة
« وعند ما توقع اجراسه الحاناً شجية على الآذان
« وعند ما آماله الذهبية ترفرف باجنحتها من عالم الاحلام
« أتظن ان الحزن يتطرق الى هذا القلب ؟
« وان زهور الحب تذبل وشمسه تضمحل ؟
« وان اصداء السرور فيه تنخفض حتى لا تسمع ؟ ٠
« وان اشعة الآمال فيه تضعف فلا تعد تضيء للمحبين انوار السبل ؟
« كلا ، كلا فان الحب الشريف المنزه عن العواطف النفسية
« ابداً لا يتأثر من طوارق الحدثان ولا يتلاشى ويذبل
« ولو سقطت « جميع زهوره » الجميلة ، اذ لا بد من يوم
« تعود به هذه الزهور الى حالتها الاولى جميلة بهية »

في صباح اليوم التالي كنت ترى فتاة فتانة ملتفة برداء مخملي ازرق اللون داخلة الى غرفة كلارنس ٠٠ وان المقابلة التي حدثت والتصريح الذي صرح والاقسام التي اقسمت و ٠٠ و ٠٠ لهي مسطرة بحروف ذهبية في سجل الحب الخالد

بيروت : الجامعة الاميركية — احمد المغربي



— من محلات لطف الله ملكي واولاده بسوق الطويلة ببيروت
— ما هذا الازدحام ومن اين يخرج هذا الجمهور ؟

الأحرار المصورة

صاحبها ومديرها : جبران تويني

المخابرة بكل شؤونها معه

الاشتراك في سوريا ولبنان ٣٠٠ غرش سوري

وفي الخارج جنيه مصري



انتيكات محفوظة في « فترينات » المتحف - اعضاء مؤتمر الآثار يتفرجون عليها

بروغرام سباق الخيل في مضمار الحرش ببيروت — يوم الاحد ٢ ايار الساعة ٣ بعد الظهر

الشوط الاول — الساعة ٣ والدقيقة ١٥

جائزة الشاغور—هنديكاب لخيل الدرجة الثانية — الجائزة ٢٥٠ ليرة سورية

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونه	الخيال	لون بدلة الخيال
روبرو حبيب صباغ	هباب	اشقر	والكير	برتقالي العرقية زرقاء
المركيزة دي فريج	ماجون	ازرق	عطيه	حمراء العرقية سوداء
جان دي فريج	كونكان	اشقر		سماوي لولوي العرقية بنفسجية
هنري فرعون	نديم ٢	〃	بردسلي	ازرق الشريطة والعرقية قرمزي
عمر بيضون	زهير	ازرق	سعد الله	زرقاء وصفراء مخططة العرقية ايضاً

نرجح الاولية لماجون يزاحمه عليها زهير

**

الشوط الثاني — الساعة ٣ والدقيقه ٤٥

جائزة الاحداث لجميع الخيل التي لم تربح — الجائزة ٢٥٠ ليرة سورية

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونه	الخيال	لون بدلة الخيال
منير البرازي	ابو الطوس	ازرق	نجيب	سوداء الشريطة والعرقية زرقاء
جاك لزبونا	احملهم	اشقر	خليل	ازرق فاروزي والعرقية ايضاً
اميل حلو	خاروف	〃	عطيه	حمراء النجوم بيضاء العرقية حمراء
جرجي عباس	نصر	〃	سعد الله	كحلية الاكمام بيضا العرقية حمرا
جندي وقرانوح	شيبوب	ادهم	توفيق	بيضا الاكمام خضرا العرقية سودا
عمر بيضون	حجيلان	ازرق		زرقاء وصفر المخططة العرقية ايضاً
نور العرب	راجي	〃		خضراء الاكمام بيضاء العرقية سودا
عليان وخليل	راضي	〃	والكير	زرقاء وحمراء مخططة العرقية زرقاء

نرجح الاولية لشيبوب يزاحمه عليها احملهم

الشوط الثالث - الساعة ٤ والدقيقه ١٥

جائزة طرابلس — هنديكاب للتي ربحت سباق وسباقين—الجائزة ٢٥٠ ليرة

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونة	الخيال	لون بدلة الخيال
سعد الدين شاتيلا	عادل	اشقر	سعد الله	بيضا وخضراء مخططة العرقية ايضاً
هنري فرعون	نديم ٢	〃		ازرق الشريطة والعرقية قرمزي
جاك لزبونا	الرشيد	ازرق	خليل	ازرق الشريطة صفر العرقية زرقا
محمود شرقاوي	غضوب	احمر	عطيه	بيضاء العرقية حمراء
فرعون وصباغ	هربان	احمر	بردسلي	والعرقية ازرق الشريطة قرمزي
عمر بيضون	زهير	ازرق		زرقا وصفراء مخططة العرقية ايضاً
الانسة ماري فرح	فافوري	احمر	والكير	حمراء الشريطة والعرقية زرقاء

نرجح الاولية لعادل يزاحمه عليها نديم

الشوط الرابع - الساعة ٤ والدقيقة ٣٠

جائزة بكفيا — لجميع الخيل — الجائزة ٢٥٠ ليرة سورية

اسم صاحب الحصان	اسم الحصان	لونه	الخيال	لون بدلة الخيال
سليم كريديه	طالع	احمر	توفيق	بيضاء وحمراء مخططة العرقية ايضاً
هنري فرعون	طيار	اشقر	خليل	ازرق الشريطة والعرقية قرمزي
سليم كريديه	كوكب	〃	نجيب	
نصري فرح	معروف	ازرق	والكير	العرقية بيضا وحمر المخططة بالورب
عمر بيضون	غزال	〃	سعد الله	زرقا وصفر المخططة العرقية ايضاً
هنري فرعون	ورد	اشقر	بردسلي	
المركيزة دي فريج	ظريف	ازرق	عطيه	حمراء . العرقية سوداء

نرجح الاولية لكوكب وطالع يزاحمهما طيار